

## بحار الأنوار

[548] فيا ساكن الصحراء علمتني البكا \* وذكرك أنساني جميع المصائب فإن كنت عني في التراب مغيبا \* فما كنت عن قلب الحزين بغائب 68 - ومنه في مرثيته صلى الله عليه وسلم: كنت السواد لناظري \* فبكى عليك الناظر من شاء بعدك فليمت \* فعليك كنت احاذر (1) 69 - ومنه: يعزونني قوم براءة (2) من الصبر \* وفي الصبر أشياء أمر من الصبر يعزي المعزى ثم يمضي لشأنه \* ويبقى المعزى في أحر من الجمر (3) بيان: الصبر الاخير اريد به الدواء المر المعروف، وإنما سكن لضرورة الشعر. 70 - ومنه أيضا في مرثيته صلوات الله عليهما: أمن بعد تكفين النبي ودفنه \* بأثوابه آسى على هالك ثوى رزئنا رسول الله فينا فلن نرى \* بذاك عديلا ما حيننا من الردى وكان لنا كالحصن من دون أهله \* له معقل حرز حريز من العدى وكنا بمرآه (4) نرى النور والهدى \* صباح مساء راح فينا أو اغتدى لقد غشيتنا ظلمة بعد موته \* نهارا فقد زادت على ظلمة الدجى فيا خير من ضم الجوانح والحشا \* ويا خير ميت ضمه التراب والثرى كأن أمور الناس بعدك ضمنت \* سفينة موج حين في البحر قد سما وضاق فضاء الارض عنهم برحبه \* لفقد رسول الله إذ قيل: قد مضى فقد نزلت بالمسلمين مصيبة \* كصدع الصفا لاشعب للصدع في الصفا فلن يستقل الناس تلك مصيبة \* ولن يجير العظم الذي منهم وهى وفي كل وقت للصلاة يهيجه \* بلال ويدعو باسمه كلما دعا ويطلب أقوام مواريث هالك \* وفينا مواريث النبوة والهدى (5) \_\_\_\_\_ (1 و 3) الديوان: 95 و 60. (2) براء خ ل. (4) برؤياه خ ل. (5) الديوان: 6 و 7.